فعل فى البدن من قبل ثلثة اسباب احدها الامور التى ليست بطبيعية والثانى الامور الطبيعية والثالث الامور الخارجة عن
الامر الطبيعى اما قبل الامر الطبيعى فانه متى كان الانسان المستعمل لهذا الفعل شابا او حدثا وكان مزاجه حارا رطبا ومزاج
انثييه كذلك وبدنه عبلا ولونه الى الحمرة والشقرة ماهو وكان المنى يتولد فى بدنه كثيرا وقوته قوية وبدنه صحيحا ولم
يسرف فى استعماله عدل بذلك الحرارة الغريزية وقواها وخف لذلك بدنه واحدث له نشاطا وفرحا ودفع عنه الهم
والفكر وسكن الحدة والغضب فان اسرف صاحب هذا المزاج فى استعماله لم يحدث كثير ضرر له ومتى ترك استعماله و
اهمله حتى تكثر المنى فى اوعية احدث له وجعا فى الحالبين والانثيين مع تمدد وقلة النشاط والكسل والبلادة وثقلا اهمله
فى الراس وظلمة فى البصر وتكسرا فى البدن وقلقا وقلة شهوة الطعام وربما احتد واحدث الحمى والوسواس السوداوى
لترقى بخارات المنى المحتقن الى الراس وتراكمه واحدث للبدن بردا وربما احدث خفقانا وضيق الصدر والدوار فاما متى
كان مزاج البدن باردا يابسا او مزاج الانثيين كذلك وكان البدن نحيفا ولونه اخضر وابيض واصفر والمنى فى بدنه
قليلا واستعمل صاحبه الجماع برد بدنه واضعف حرارته وخلخله وارخاه واضعف عصبه واصابته رعدة وذبول
نفس وخفقان وسقوط شهوة الطعام وحدث له امراض يابسة واوجاع المفاصل وعللا فى الصدر والرية وان ادمن
استعماله هلك بدنه واخلقه واحدث له تشنجا ولذلك ينبغى لصاحب هذه الحال ان يجتنب الجماع ويتشاغل عنه
واذا ارهقته الشهوة فيقلل من استعماله فاما متى كان مزاج البدن باردا رطبا او حارا يابسا فينبغى لصاحبه ان
يستعمل من الجماع القليل ولا يكثر منه فانه يحدث له مضارا كثيرة واما صاحب المزاج البارد الرطب فانه يخمد الحرارة
الغريزية فى بدنه ويرخى العصب واما صاحب المزاج الحار اليابس فانه يحدث له خفقان وجفاف فى البدن ونحول به
وغئور العين وانخراط الوجه وغير ذلك من الاعراض الحادثة عن المزاج الحار اليابس واما اختلاف فعل الجماع
فى البدن من قبل الامور التى ليست بطبيعية متى استعمل الانسان الجماع وهو ممتلى من الغذاء ومن الشراب احدث
له ضعفا فى البدن واسترخاء فى العصب ووجعا فى الركبتين وغيرهما من المفاصل وسددا فى الاحشاء ويتولد فى البدن
من ذلك اخلاط ردية غليظة وان ادمن استعماله على هذه الحال احدث له استسقاء وربوا ورعشة ومتى استعمله وهو
جايع او عطشان او قد استفرغ بنوع من انواع الاستفراغات كالقئ والاسهال والفصد وما اشبه ذلك او بعقب
الاستحمام او التعب والسهر او بعقب غم شديد اهلك البدن وجففه وحلل الرياح ونقص الحرارة الغريزية ونقص
شهوة الطعام واحدث ظلمة فى البصر وغورا فى العين وربما احدث غشيا وتشنجا وكذلك اذا استعمل الجماع بعقب فرح
شديد احدث بعض هذه الاعراض وان كان الزمان مع ذلك صيفا شديد الحر او خريفا مختلف الهواء كان ذلك
اعون على حدوث هذه الاعراض اذ كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع فان استعمل الجماع والبدن
متوسط فيما بين الممتلى والخاوى وكان مع البدن عزيزا وكان استعماله قبل النوم وهو فرحان نشيط انتفع البدن

بذلك

بذلك منفعة بينة واحدث له نشاطا وفرحا وخفة فى الحركة وقوة فى شهوة الغذاء وتعديلا فى الحرارة الغريزية
فان السن مع ذلك من الفتاء والشباب والزمان الربيع كان ذلك اوفق فاما ما يفعله الجماع من قبل الاشياء الخارجة
عن الامر الطبيعى فانه متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من قبل السوداء او كان كثير الفكر او عاشقا
او فى بدنه بلغم متحيرا او كان بدنه ممتليا او به اعياء من قبل الامتلاء او كان دماغه ممتليا وتتصاعد الى راسه بخارات
حارة فانه ينفعه ويسكن الحرارة وينقص البلغم والامتلاء من البدن ويسكن الاعياء وينفع البرسام والسدر و
يجفف عن الدماغ الفضول وينزل بها الى اسفل ويخفف عن الحواس ويحلل البخارات الحارة عنه واكثر ما يفعل
ذلك فى الابدان التى مزاجها حار رطب فاما متى استعمل الجماع صاحب العلل التى فى الصدر والرية واصحاب وجع
المفاصل والغلظ فى الاحشاء واصحاب الامراض الباردة والبلغمية والقولنج ومن يعتاده الاسهال او وجع المعدة
او الغشى واصحاب النزلات والزكام فانه يزيد فى مرضهم ان كان المرض حاضرا او يجلبه ان كان ليس بحاضر ومتى
اسرف فى استعمال من كان بدنه مستعدا لحدوث هذه الامراض لا سيما الذهن يغريهم امراض فى الدماغ والصدر فان اكثر
ضرر الجماع انما هو بالدماغ والعصب والصدر والرية واما الدماغ والعصب فلكثرة ما يتحلل من الروح النفسانى
واما الصدر والرية فلكثرة الحركة وازعاج هذه الاعضاء ونقصان الحرارة الغريزية فقد ينبغى ان يتوقى اصحاب
هذه العلل الجماع وان كان فى الات المنى منهم منى كثير وينبغى ان يتوقى الجماع فى اوقات الوباء وفساد الهواء وقد
يعرض لبعض الناس اذا استعمل الجماع ضعفا فى القوة واسترخاء فى المعدة وغشى وجفاف فى الفم وغئور فى العينين
ومع ذلك يتولد فى الات المنى منهم منى كثير فمتى امسك عن الجماع احدث له ثقلا فى الراس وكربا وغثيا وان استعمل الجماع
حدث له تلك الاعراض فينبغى لصاحب هذه العلة ان يستعمل الاشياء القاطعة لشهوة الجماع المقللة للمنى على ما
نصفه فى غير هذا الموضع وقد يعرض لبعض الناس فى وقت الجماع قشعريرة وبعضهم نافض وذلك بسبب الاخلاط
فى ابدانهم بسبب الحرارة العارضة الحادثة فى وقت الجماع بسبب الحركة لان جميع الابدان الردية الكيموس اذا سخنت بغتة
كان ص عرض لها قشعريرة وان كان ذلك الكيموس مع رداءته لذاعا احدث النافض وقد يفوح من بدن بعض الناس فى وقت
الجماع رايحة منتنة وذلك لان فى ابدانهم خلطا عفنا يتحلل فى وقت الجماع بسبب الحرارة العارضة فى ذلك الوقت

الباب السابع والثلثون فى الاستفراغات الطبيعية واحتباسها

واذ قد فرغنا من ذكر ما يفعله الجماع فى البدن اذ هو احد
الاستفراغات الطبيعية فلنذكر باقى الاستفراغات وما يفعله فى البدن اذا امتنعت من الاستفراغ او زادت على مقداره
الطبيعى فى الخروج وهو البراز والبول ودم الطمث وما يجرى من اللهوات والعرق وغير ذلك فنقول ان هذه
كلها متى احتبست او اسرفت فى الخروج عن البدن اضرت به واحدثت امراضا كثيرة واعراضا بحسب طبيعة كل واحد
منها فينبغى ان لا يتعمد لحبس شئ منها ولا فى الزيادة فى استفراغه ما دام على حاله الطبيعية فى صحته فاذا احتبس

Copyright © King Saud University